[12] أنى باب الملك فقاس الشمس وحسب فاخبره بما كان في يومه ذاك وما حدث في ليلته التي كان فيها فان كانت امرأة من نسائه قارفت شيئا أخبره به وقال فلانة قارفت كذا وكذا مع فلان ويحدث في هذا اليوم كذا وكذا، قال وأما الخصلة الاخرى، فان قوما بالهند بمنزلة الخناقين عندكم يقتلون الناس بلاسلاح ولا خنق ويأخذون أموالهم، قلت وكيف يكون هذا ؟ قال يخرجون مع الرفقة والتجار بقدر ما فيها من الرجال فيمشون معهم أياما بلاسلاح ويحدثون الرجال ويحسبون حساب كل رجل من التجار، فإذا عرف أحدهم موضع النفس من صاحبه، وكز كل واحد منهم صاحبه الذي حسب له في ذلك الموضع، فيقع جميع التجار موتى. قلت هذا أرفع من الاول ان كان ما تقول حقا، قال أحلف لك بديني انه حق، أو لربما رأيت ببلاد الهند بعضهم قد أخذ وأمر بقتله قلت فاخبرني كيف كان هذا حتى اطلع عليه ؟ قال بحساب النجوم قلت قما سمعت كهذا علما قط وما أشك ان واضعه الحكيم العليم، فاخبرني من وضع هذا العلم الدقيق ؟ الذي لا يدرك بالحواس ولا بالعقول ولا بالفكر قال وضعه الحكماء وتوارثه الناس فإذا سالت الرجل منهم قاس الشمس ونظر في منازل الشمس والقمر وما الطالع من النجوم وما الباطن من السعود ثم يحسب ولا يخطئ، ويحمل إليه المولود إذا ولد فيحسب له ويخبر بكل علامة فيه وبما يصيبه الى يوم يموت، قلت وكيف دخل الحساب في مواليد الناس ؟ قال لان جميع الناس إنما يولدون بهذه _____